فى تعجيل الطعنه انما كان بحرمته اللحم والحم على نفسه حتى يدرك
ثاره ٥ وقول ابو القسم ومنهم من يرويه طعنه حصن عسطان
السدايف والحم لم يثبت ذلك فى روايه كما فعل ابو القسم
وانما هو شى راه الكساى ليخرج به البيت من القلب وهو وجه
حسن لولا ان الفرزدق انشده البيت مقلوبا فيما زعم
يونس ومن ذلك قوله ايضا
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحت او مجلف
فى روايه من رفع مسحت او مجلفا الا ان يدع بمعنى يترك
فكان حقه ان يقول لم يدع الا مسحتا او مجلفا اى لم يترك
الا مسحتا او مجلفا لكنه اضطر الى رفع القافيه فقلب
ورفع وحمل الكلام على معنى لم يبق من المال الا مسحت او مجلف
لانه اذا لم يترك منه الا مسحتا او مجلفا فلم يبق منه الا مسحت
او مجلف ومنهم من يرويه بنصب مسحت فلا يقلب
ويقطع المجلف مما قبله فيجعله مبتدا وخبره محذوف
كانه قال او مجلف كذلك واحسن من ذلك ان يقدره
خبر ابتدا مضمر كانه قال او المتروك مجلف حتى يكون قد
ابتدا بالمعرفه ومنهم من يرويه لم يدع الا مسحت او مجلف
بكسر الدال ولا قلب فيه على هذا لان يدع بمعنى يبق اى لم يبق
الا مسحت ومجلف ومن ذلك قوله
قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموزا ضرزما ٥ ان شئت جعلت رفع الافعوان

وما بعده على البدل من الحيات الا انه اضطر الى النصب لاصلاح القافيه
فنصب الافعوان وما بعده باضمار فعل يدل عليه ما قبله كانه
قال سالمت القدم الافعوان والشجاع الشجعما لان الحيات
اذا سالمت القدم فقد سالمت القدم الحيات وانما جعل
هذا من القلب لان مراده ان يصف الرجل بخشن القدم وهذا
المعنى يحصل بان يجعل الحيات مسالمه للقدم لا مسالمه لكنه
جعلها مسالمه لما اضطر لان من سالمك فقد سالمته ونظير ذلك
فى اضمار الفعل لدلاله ما تقدم عليه قوله تعالى وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم فى قراه من قرا
زين بما لم يسم فاعله كانه قال زينه لهم شركاوهم وانما جعل
شركاوهم فاعلا من زين المضمر ولا بالمصدر الذى هو قتل
لان الشرط من نيون للقتل لا فاعلون مع انه من قرا زين مبنا الفعل
للفاعل ٥ وروا الكوفيون قد سالم الحيات منه القدما بنصب
الحيات على ان يجوز القدما فاعل بسالم والاصل القدمان
فحذفت النون ضروره ٥ وفى روايتهم على هذا ضروريتان احدهما
حذف النون والاخر القلب من جهه المعنى الا ترا ان القدم على
روايتهم ومعنى الشعر انما هو ان يكون الحيات مسالمه للقدم
لخشونتها كما تقدم والفاظه فى الباب بينه لا يحتاج الى تفسير ٥

باب الحروف التى تجزم الافعال

المستقبله ٥ قد تقدم تبين هذه الجوازم وتبين ما يجزم منها
فعلا وما يجزم فعلين فاغنى ذلك عن اعادته الا ان كلامه

بجزم ٥

Copyright © King Saud University